

واقع الشباب وتطلعاتهم المستقبلية

دراسة سعودية

د. نوال بنت عبدالعزيز العبد

أستاذ مشارك في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

الشباب هم مصدر الانطلاقة للأمة، وبناء الحضارات، وصناعة الآمال، وعز الأوطان، فهم عُدَّة الأمم وثررة الحاضر..

فالمستقبل في أيدي الشباب، إلا أنها العينة الأكثر استقطابًا للأزمات، وتعرضًا للتحديات، إنهم الكتلة الحرجة التي تحمل أهم فرص نماء المجتمع، كما أنهم الأكثر خطورة إن أخفق المجتمع في التعاطي مع مشاكلهم ولم يفلح في إيجاد الحلول الفعالة لهم..

فهم مورد إنتاجي فعال إذا ما تم احتواؤهم، وتوجيه طاقاتهم، والاستماع إلى مطالبهم وطموحاتهم، والاهتمام بهم و حل ما يواجههم من تحديات وعقبات مستقبلية ..

ويهدف البحث إلى:

١/ الكشف عن واقع الشباب الديني، والاقتصادي، والاجتماعي من خلال الإحصائيات في المجتمع السعودي.

٢/ القراءة لتطلعات الشباب المستقبلية في مناحي الحياة التي تؤهلهم إلى صنع فارق حضاري لمجتمعاتهم.

٣/ الإسهام في تقديم حلول لكثير من العقبات التي تواجه الشباب.

ويجب البحث على تساؤلات عدة، منها:

ما هو الواقع الذي يعيشه الشباب من خلال الأرقام والإحصائيات لا الاجتهادات والرؤى الشخصية

من خلال المراكز البحثية والرسائل العلمية التي اهتم بدراسة مشكلاتهم في المملكة العربية السعودية؟

ما أهم العقوبات والصعاب التي تواجه الشباب في زمني العولمة والتضخم؟

ما أهم الحلول العلمية التي تسهم في تقديم واقع أمثل لرجال الغد، وتحقق تطلعاتهم المستقبلية؟

خطة البحث:

المقدمة..

تمهيد.. في أهمية مرحلة الشباب واستثمار تلك القوى..

المطلب الأول: تطلعات الشباب الدينية.

المطلب الثاني: تطلعات الشباب الاقتصادية.

المطلب الثالث: تطلعات الشباب الاجتماعية.

الخاتمة..

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات..

تمهيد..

مفهوم مرحلة الشباب، وأهمية استثمارها

أولاً/ مفهوم مرحلة الشباب.

عند النظر في تحديد مفهوم الشباب نجد أنفسنا أمام اتجاهين متقابلين:

الاتجاه الأول/ يميل إلى الاعتماد على البعد الزمني في هذا الأمر، وأصحاب هذا الاتجاه يعتبرون الشباب مرحلة زمنية، بشكل تقريبي من السادسة عشر إلى الخامسة والعشرين وهي الفترة التي يكتمل فيها النمو الإنساني بمختلف جوانبه.

الاتجاه الثاني/ وهو الاتجاه الذي يأخذ بمعيار النضج والتكامل الاجتماعي للشخصية، وأصحاب هذا الاتجاه يميلون إلى تحديد عدد من المواصفات والخصائص تطبق كمقياس على أفراد المجتمع .
إلا أنه من الأسلم أن يتم الأخذ بالمعيارين في آن واحد، المعيار الزمني ومعيار النضج والاكتمال وهو الأقرب للصواب^(١) .

ومرحلة الشباب هي تلك المرحلة التي يحدث فيها التغير الكمي والنوعي في ملامح الشخصية، وتختلط فيها الرغبة في تأكيد الذات مع البحث عن دور اجتماعي، إلى جانب الإحساس بالمسؤولية، والرغبة في التغيير، والنقطة الجوهرية في مرحلة الشباب هي النظرة المستقبلية للأمور، وإعداد وتهيئة النفس لحياة أكثر استقرارًا نفسيًا، واستقلالاً مادياً ومعنوياً..

(١) التربية والمشكلات الاجتماعية المعاصرة ص ٣٤.

إن الشباب هم الثروة البشرية الأهم، وهم الأساس الذي يبنى عليه التقدم في كافة مجالات الحياة، فهم أكثر فئات المجتمع حيوية، وقدرة، وقوة على العمل، ونشاطاً، وإصرار على البذل والعطاء، ولديهم الإحساس بالجديد، وحب التطوير، مما يجعلهم أكثر قدرة على مواجهة مشكلات المستقبل^(١) ..

وشرعنا المطهر قد أوضح اهتمامه بهذه المرحلة كي تكون عدة يعتد بأيامها لمستقبلها الدنيوي والأخروي، ومواقف الشباب في الرعيل الأول والذي تلا ذلك جيلاً بعد جيل إلى يومنا تبين من خلال ذلك بطولات وطاقات الشباب ..

فمنذ بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم وللشباب حضور قوي في دعوته وتربيته، تفعيلاً لتلك القوى وإيماناً منه بقدراتها، لا تهميشاً لها وتركها في الدعة والسكون، فكان لها حضور في نشر الإسلام بين أقطار الأرض بالوسائل السلمية، وبالوسائل الحربية عندما يفرض خصوم الدعوة عليها اللجوء إلى القوة، كما كان من بين العشرة المبشرين بالجنة خمسة شباب بارزون: علي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهم جميعاً، فلم يبشروا بالجنة لحسب ولا نسب بل بشروا بها لأعمال عظيمة قاموا بها قبل البشارة بالجنة وبعدها، كانوا دعائم دولة الإسلام ودعوته..

وتماذج تفاني شباب الصحابة كثيرة ويطول الحديث فيها وليس هذا هو مقام بسطها^(٢) .

(١) ينظر: الشباب العربي ورؤى المستقبل ص ٣٧ .

(٢) يراجع: الشباب المسلم بين تجربة الماضي وآفاق المستقبل (١٣-٤٦)

المبحث الأول: تطلعات الشباب ومطالبهم المستقبلية.

على الرغم من الخصوصيات المعيشية لدى كل شاب في الوقت المعاصر، إلا أن هناك قواسم مشتركة ومتفق عليها بينهم حول المشاكل، والتطلعات والمطالب المرجو تحقيقها في المستقبل ..
ولتسليط الضوء على تلك المطالب والتطلعات المشتركة، سنتحدث في هذه المطالب القادمة عن التطلعات الدينية لدى الشباب، وكذلك التطلعات الاقتصادية، وأيضًا التطلعات الاجتماعية، وأخيرًا تطلعات الشباب نحو التعليم..

المطلب الأول: تطلعات الشباب الدينية .

إن الشاب الصالح الذي نشأ في عبادة الله عز وجل هو من بين السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، ففي الحديث الذي ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
"سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله "وذكر منهم : " شاب نشأ في عبادة ربه " (١) .

وقد قسم فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله، الشباب إلى ثلاثة أقسام :

١ - شاب مستقيم وهو شاب مؤمن بدينه ، ومقتنع به ، ومغتبط به ، يرى الظفر به غنيمة ، والحرمان منه حُسرانا مبيئًا ، وهو يعبد الله مخلصًا له ومتبعًا للرسول محمد صلى الله عليه وسلم في القول والعمل والفعل ، وهذا القسم مفخرة للأمة .

٢ - شاب منحرف في عقيدته متهور في سلوكه ، مغرور بنفسه لا يقبل الحق من غيره ولا يمتنع عن باطل .

(١) صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد (رقم: ٦٦٠) (١)

٣ - شاب حائر متردد بين مفترق الطرق ، عرف الحق واطمأن به، وعاش في مجتمع محافظ، إلا أنه انفتحت عليه أبواب الشر؛ تشكيك في العقيدة، وانحراف في السلوك، وفساد في العمل، فهو في دوامة فكرية ونفسية، وهذا القسم يكثر في شباب نالوا بعضاً من الثقافة الإسلامية لكنهم درسوا كثيراً من العلوم الكونية الأخرى التي تعارض الدين، فوقفوا حيارى بين ثقافتين .

وإذا صح الشباب وهم أصل الأمة الذي يبني عليه مستقبلها ، وكان صلاحه مبنياً على دعائم قوية من الدين والأخلاق ، فسيكون للأمة مستقبل زاهر إن شاء الله تعالى ^(١) .

إن الشباب في العصر الحاضر يواجه عقبات متفاوتة تؤثر عليه، وقد تصده عن طريق الاستقامة، أو تلبس عليه، يقول د.فايز الشهري: " ..ومن خلال متابعة وتحليل محتوى بعض المنتديات الإلكترونية، يجد المراقب أن أبرز الأساليب التي استخدمها المتطرفون لجذب الشباب المسلم هو مخاطبة العواطف الدينية، واستنهاض قيم النخوة من خلال استثمار إحباطات الشباب، وقلة علمهم الشرعي بشكل مؤثر، وتميزت لغة هذه الجماعات بالصخب وقوة الأسلوب، مستندة إلى تفسيراتها الخاصة للأدلة الشرعية مع عرض موضوعاتها في قوالب فنية جذابة الشكل والمضمون" ^٢

وقد أثنار رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عليّ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدَثَاءُ الْأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيْمَانَهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، فَأَيُّنَمَا لَقِيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" ^٣

و في لفظ(حدثاء الأسنان) ما يؤكد إلى أن الشباب قد يقعون ضحية التيارات المتطرفة، لقلة العلم والخبرة، وسرعة استثارة العاطفة.

(١) من مشكلات الشباب ص٨-١٧

^٢ الخطاب الفكري على شبكة الإنترنت ص ٩

^٣ أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب فضائل القرآن/باب: إثم من راعى بقراءة القرآن(١٩٧/٦) رقم الحديث: ٥٠٥٧

ولعل من أبرز ما يواجه الشباب المحاور الآتية : ما يتعلق بالخطاب الوعظي وبعد الشباب عنه، أيضاً ما يتعلق بالشبه والشكوك المثارة بين الشباب.

- الخطاب الوعظي والشباب.

إننا اليوم أمام جيل افتقد الخطاب الوعظي وابتعد عن الرقائق، فأصبح معظماً للحوارات الفكرية والعقلانية، غير متفكر في عواقب الأمور و مآلاتها، ولا مستشعر لتبعات التفكير وشطحات العقول.. فكان من الواجب إعادة النظر في أدوات ذلك الخطاب السائد عند بعض الدعاة والمصلحين، الذين يأخذون على عاتقهم التصدي لمواجهة الانحرافات الأخلاقية والمشكلات الفكرية المتزايدة للجيل الجديد من الشباب .

- الالتزام العلمي: إن المواعظ وتكرارها سنة من سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم فعن ابن مسعودٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ كَرَاهَةً السَّامَةِ عَلَيْنَا^(١)، وقد اعتاد بعض المثقفين المعاصرين ذم الخطاب العاطفي مطلقاً، والتهوين من شأنه، ويذكرونه . غالباً . في مقابل الخطاب العلمي المتزن، والخطاب الفكري العميق، ولهذا قد يزهده بعضهم في المواعظ، ويأمر الشباب من المثقفين وطلبة العلم بالانفضاض عن الوعاظ مطلقاً، فحديثهم - فيما يزعم - يصلح للعامة والدهماء والبسطاء...! - ولاشك أن الخطاب العلمي هو الخطاب الذي ينبغي أن يعتمد عليه، ألا يمكن أن نرتقي بالخطاب الوعظي ليكون جامعاً بين الالتزام العلمي والبناء العاطفي؟ - لقد وصف الله تعالى كتابه بأنه (موعظة) فقال سبحانه: { وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ ءَايَاتٍ

(١) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا، (رقم: ٦٨) (١/ ٧٢) .

مُبَيَّنَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ { ٣٤ }^(١)، إن الموعظة إحياء

للقلب، وكبح لجموح النفس وإسرافها، وبعدها عن الله^(٢).

- التجديد في الموعظة :

إن حاجتنا إلى تجديد خطابنا الوعظي ماسة؛ إذ بتجديده يتجدد النشاط لدى الشاب المستمع والقارئ، وتراه في غاية التلهف لسماع الموعظة، أو الخطبة، لمن عُلم عنه الإبداع في الإلقاء، وحسن الاختيار لمواضيعه وأدلته ومنقولاته، وهل هدف الداعية إلا تبليغ الدعوة للخلق؟ بصورة تجعلهم يتفهمون حكم الله سبحانه على صورته الحقيقية، فتتشربه قلوبهم، وتطمئن إليه نفوسهم، فالنفس البشرية مطبوعة إلى التوقان لكل جديد، ومن ذلك الوعظ المتجدد ملامحه ومضامينه، وهذا ما يحتم على الداعية سعة الاطلاع، والتنقيب في نصوص الشرع، وأوجه دلالات النصوص؛ حتى يخرج بجملة مباركة صالحة من نصوص الشرع ومواعظه، لم يتكرر ترادها على مسامعهم، فتتشوف نفوسهم للسمع، وليس ذلك أمراً مستحيلاً على الداعية، ففي الشرع آلاف النصوص، في مختلف قضايا الناس وشؤونهم، تحتاج فقط لإعمال النظر في الكتاب والسنة، بالضوابط المقررة عند أهل العلم، ويجد المرء آلاف النصوص التي يمكن أن يستدل بها على ما يريد الحديث عنه .

- حسن الانتقاء:

إن المكتبة الإسلامية تزخر بالكثير من المصنفات الوعظية العلمية، والتراث الوعظي يحوي العديد من النماذج التي تجمع بين رصانة المعلومات، ورفيق العبارات المقرونة بالشواهد من الآيات وصحيح السنة، فما على الداعية إلا أن يحسن الانتقاء والاختيار^(١) .

(١) سورة النور : ٣٤

(٢) ينظر: الافتقار إلى الله ص ٥

- معرفة أوضاع الشَّبَاب الخَفِيَّة:

إن من الضروري معرفة أوضاع الشَّبَاب الخَفِيَّة والمستجدات، وما هو محور الحدث والحديث بينهم، وهذا لا يتحقق إلا بالقرب منهم وإزالة الفجوة بينهم وبين العالم والمصلح، ومجالستهم، وبالتالي يكون الحديث والوعظ عن هذه المستجدات، فتتدرك الأخطاء، وتقيم العثرات.

- الشباب و الشبهات :

نظرًا لقلّة الخبرة لدى الشاب ، ولكونه سريع الحساسية والتأثر والتفاعل -الأمر الذي هو من خصائص هذه المرحلة العمرية-، كان تأثيره أسرع وتجاوبه مع الشبهة أكبر ..

إن الشبهة تثار لتزلزل القناعات والمبادئ والقيم، ولتضعف الإيمان وتلبس على الناس، ولتقوي الشرك والبدعة، وهي تلبس ثوب الحق على جسم الباطل، وغالبًا ما تظهر بلباس فيه زينة، كقولهم حرية للفكر.. ونحو ذلك .

إن سياسة إثارة الشبهات قديمة لدى الأعداء، فالشبهات قديمة منذ وجد إبليس، إلا أنّها اليوم أشد صعوبة وأكثر خطرًا على الأمة وشبابها، فقد كانت قديمًا ما يطرحه المستشرقون، تلاها مرحلة هجرة بعض المسلمين إلى بلاد الغرب وتشريحهم لأفكارهم وبثهم الشكوك والشبه في الأمة، أما الآن فإنه عبر هذه التقنيات الحديثة ووسائل الاتصال الكفوية المتطورة وما فيها من برامج ومواقع..

إن الشبه قديمًا كانت تثار بين المفكرين أي بين ثلة من الأمة أما الآن فأصبحت عامة بين يدي كل الناس، شبهات السابق كانت قليلة ونادرة أما اليوم فإنه طوفان جارف من الشبه، كما أن الشبه قديمًا

(١) ينظر: تجديد الخطاب الوعظي (مقال ل أ/ فيصل حسن، منشور في موقع رسالة الإسلام الاثنين في ١٨-رجب-

١٤٣٥ الساعة ١٩:١٠ م)، عودة الخطاب الوعظي (مقال ل سعود الشويش، منشور في موقع لها أون لاين ٠٩ -

جماد ثاني - ١٤٣٥ هـ الساعة ٥ : ٠٠)

كانت معروفة المصدر كمستشرق، أو مفكر، أو أديب، أما الآن فيرتب لها من جماعات ومنظمات مجهولة المصدر^(١) ..

ولشدة خطر ما يواجهه الشباب من هذه الشبه والشكوك والالتباس، وتجدها عليهم بقوالب متنوعة، وصراعهم معها، يستلزم على المربين والمصلحين عدة أمور أبرزها:

- التأسيس المعرفي، وربط العلوم الشرعية الملقاة على الشباب بالأمثلة الحديثة الواقعة، إن التأسيس المعرفي وليس مجرد رد الشبهات ونقدها هو الأصل في منهج القرآن، فالتأسيس المعرفي الشرعي في مضمونه ثابت لكن قوالب تقديمه ووسائله وتطبيقاته يجب أن تتجدد بطريقة يتناسب واقع الشباب وميولهم وتطلعاتهم، كما أن الشباب محتاج مع العلم إلى التربية الربانية التي تعيد للفطرة نقاءها وتريح ركाम الماديات و المتناقضات^(٢) .

- إن على مصلحي الأمة الثقاة الجلوس مع الشباب، وفتح صدورهم لهم وتقبل ما عندهم، والاستماع لهم مهما عظم ما تحدثوا به؛ إذ أن الشاب يريد كشف ما ألبس عليه فإذا لم يجد من يوضح له ذلك فإنه قد يسترسل مع تلك الشبه وينساق وراء أصحابها.

إن المتصدرين فكريًا لاحتواء الشباب في حراكهم الفكري أقل من الحاجة، والأزمة تتفاقم في ظل تعامل بعض المثقفين، وتحولات البعض الآخر.

- كما أن يلزم توجيه الشباب إلى قواعد التعامل مع هذه الشبه وكيفية مواجهتها، قبل ورودها: بالتحصن بالعلم والإيمان واليقين، والابتعاد عن مواطن سماع هذه الشبه؛ لأن الشبه كما عبر السلف عنها أنها خطافة وأن القلوب ضعيفة، كذلك أن ينأى الشاب بنفسه عن مخالطة أهل الشبه والأهواء،

(١) ينظر: الشباب بين الشبهات والشهوات (مادة مرئية ل د. محمد العوضي على قناة الرأي)

(٢) ينظر: الشباب يعانون ضعف الإقبال عليهم (ل د/مها الجريس، تقرير عائشة مبارك، منشور في جريدة اليوم،

تاريخ الدخول ٢٢/١٠/١٤٣٥هـ)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمي الله فاحذروهم» (سمى الله) أي ذكرهم في كتابه بأنهم في قلوبهم زيغ^(١)، وقال أبو قلابة -وقد كان من الفقهاء ذوي الألباب-: "لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم، فإنني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم أو يلبسوا عليكم كما كنتم تعرفون"^(٢).

ثم توجيههم إلى التعامل معها بعد ورودها: وذلك بالاعتصام بالكتاب والسنة كما قال عليه الصلاة والسلام: "وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله..^(٣)، كذلك عدم الاسترسال معها والتفكير بما بل التوقف، والتفكير بما يدفعها، كما جاءت وصية المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث قال: "يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا وكذا؟ حتى يقول له: من خلق ربك؟ فإذا بلغ ذلك، فليستعذ بالله ولينته"^(٤)، وأخيراً الرد إلى أهل العلم الموثوق بهم والالتفاف حولهم وسؤالهم حتى تنكشف الغمة ويزول اللبس^(٥).

- دعوة علماء الأمة والهيئات العلمية، والجامع الفقهية إلى المبادرة إلى بيان الأحكام الشرعية في المستجدات على الساحة؛ لأن الشاب ينتظر صوت العلماء الكبار لفضّ مثل هذه المنازعات، والقضايا الكبار لا يمكن أن تتعلق فيها مصائر الناس بعقل واحد مهما بلغ من العلم مبلغه، وإنما يقوى هذا العلم والعقل والفكر حين يكون متدارسا مع مجموعة كبيرة وثلة مباركة من علماء الأمة .

(١) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن ، باب { منه آيات محكمات } (رقم: ٤٥٤٧) (٦ / ٣٤)

(٢) أصول السنة لابن أبي زمنين (ص: ٣٠٣)

(٣) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم (رقم: ١٢١٨) (٢ / ١٩٠)

(٤) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الوسوسة في الإيمان (رقم: ١٣٤) (١ / ١٢٠)

(٥) ينظر: قواعد التعامل مع الشبهات (مادة مسموعة ل د. محمد صالح المنجد. شبكة النور العنكبوتية)

المطلب الثاني: تطلعات الشباب الاقتصادية .

المال هو قوام الحياة، وبه تنتظم معاش الناس، ويتبادلون على أساسه تجاراتهم ومنتجاتهم، ويقومون على أساسه ما يحتاجون إليه من أعمال ومنافع.

وهو أحد الأمرين اللذين هما زينة الحياة الدنيا، كما أخبر سبحانه بذلك، فقال: { الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا }^(١) .

والإنسان قد مجبل على حب المال { وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا }^(٢)، وقال - جل شأنه -: { وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ }^(٣)

و تكمن المشكلة الأساسية في شباب اليوم في التصور المبني عن المادة، والنظرة للمال، باعتباره غاية لا وسيلة، والسعي السريع للغنى بغض النظر عن الوسيلة عند البعض، وتقييم الإنسان بقدر ما يملك من مال حتى لو كان صفر القلب من الأخلاق والإنسانية، ولذا قبل إيجاد حلول عملية لمشكلات الشباب الاقتصادية، علينا أن نصحح التصورات الشبابية الخاطئة عن المال التي أفرزت تصرفات باطلة.

- التعامل مع المال:

وفي نصوص القرآن الكريم مبادئ ترشد إلى الطريق القويم في التعامل مع المال، وعلى المرين وذوي الشأن أن يسعوا إلى ترسيخها في نفوس الشباب، وهي كالآتي:

أ- أن يكون المال قياماً للناس، ولا يكون محلاً لطيش السفهاء، قال تعالى: { وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ

(١) الكهف: ٤٦

(٢) الفجر: ٢٠

(٣) العاديات: ٨

أَمْوَالِكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا^(١)، ويتحقق هذا بأن يستخدم المال في وظيفته الطبيعية وهي

مواجهة حاجات الإنتاج والتسويق والاستهلاك العاقل وصولاً إلى استقرار الاقتصاد ونموه..

وعلى أرض الواقع نجد أن النظرة إلى المال قد بدأت بالتغير، إذ أصبح المال غاية لذاته لا وسيلة،

فأضحى معياراً لقيمة الشخص وقدره، من الشخص الأفضل؟ هو من يملك مادة أكثر..

وشاع الاهتمام بالمظاهر، والتنافس على الشراء، والمباهاة والتفاخر بالامتلاكات، وربطت السعادة بالمال

والرفاهية..

وقد بوب البخاري -رحمه الله-: "باب ما يجذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها"، فروى عن المصطفى

صلى الله عليه وسلم أنه قال: « فو الله لا الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم

الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم»^(٢)،

والتنافس من المنافسة وهي الرغبة في الشيء ومحبة الانفراد به والمغالبة عليه، قال ابن بطال معلماً: "فيه أن

زهرة الدنيا ينبغي لمن فتحت عليه أن يجذر من سوء عاقبتها وشر فتنتها فلا يطمئن إلى زخرفها ولا

ينافس غيره فيها" ^(٣)

ب- أن لا يكون المال دولة بين الأغنياء، وكل أحد يعرف أن النظام الائتماني الغربي ينتهي بالمال إلى أن

يكون دولة بين الأغنياء، وذلك نتيجة لعدة أسباب منها: أن الربا نظام متحيز لناحية الجدارة الائتمانية،

وليس لناحية الجدوى الإنتاجية فكلما كانت الجدارة الائتمانية للشخص أكبر كان معدل الربا الذي

يدفعه أقل وفرصته في الحصول على التمويل أعظم.

(١)(النساء: ٥)

(٢)صحيح البخاري (٩٧ / ٤)

(٣)فتح الباري لابن حجر (٢٤٥ / ١١)

بمعنى آخر أنّ المنشأة الكبيرة التي هي أقدر على تحمل عبء الربا تحمل عبئاً أقل، وبالعكس فإن المنشأة المتوسطة والصغيرة التي قد تكون ذات إنتاجية أعظم بمقياس المساهمة في الإنتاج الوطني تحصل على مال أقل بسعر ربا أعلى وهذا هو أحد الأسباب في النظام الرأسمالي للنمو السرطاني للمنشآت الكبيرة، واختناق المنشآت المتوسطة والصغيرة.

ج- عدم الظلم في المعاملة المالية { فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ } (١)، وقال سبحانه: { وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ وَتُدْخِلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ } (٢) أي: ولا تأخذوا أموالكم أي: أموال غيركم، أضافها إليهم، لأنه ينبغي للمسلم أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ويحترم ماله كما يحترم ماله؛ ولأن أكله لمال غيره يجرئ غيره على أكل ماله عند القدرة، وهو مسؤول عن ذلك المال يوم القيامة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل..... عن ماله من أين اكتسبه وفيه أنفقه..» (٣)

و من أمثلة الظلم: أكلها على وجه الغضب، والسرقه، والخيانة في ودیعة أو عارية، أو نحو ذلك، ويدخل فيه أيضا، أخذها على وجه المعاوضة، بمعاوضة محرمة، كعقود الربا، والقمار كلها، فإنها من أكل المال بالباطل والظلم، لأنه ليس في مقابلة عوض مباح (٤).

(١) البقرة: ٢٧٩

(٢) البقرة ١٨٨.

(٣) سنن الترمذي، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، باب القيامة، رقم: (٢٤١٧) (٤/٦١٢) قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"، وقال الألباني: "صحيح".

(٤) تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن (ص: ٨٨)

1/ الشباب والعمل:

العمل هو القضية الأم في حياة الشاب، أو القضية الكيانية ؛ لأنها جواز العبور إلى الأهلية الاجتماعية الكاملة : الإنسان المنتج، المستقل مادياً، والذي يمكنه تأسيس أسرة ، وإن لم يحصل عليها، أو لم يوفق فيها، فإنها ستولد أكبر قدر من الإحباط، والمعاناة، والتشاؤم، وردود الفعل السلوكية السلبية، وأفعال التطرف.

وفي استبيان أجره مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني لرصد أهم قضايا الشباب -حيث فتح المركز لكافة المواطنين فرصة المشاركة فيه- تصدرت قضايا العمل والبطالة أهم قضايا الشباب التي تشغل بالهم في الوقت الراهن وذلك بنسبة ٤٩%^(١).

إن على مستوى الشرائح الشبابية -إذا ما قسم الشباب على أربع شرائح وطبقات- فإن الشرائح التي لا تواجه مشاكل اقتصادية بارزة، متمثلة في القدرة على الدخول في سوق العمل، والحصول على العمل المناسب ونحو ذلك، هما شريحتان: أولهما فئة النخبة، التي حظيت بأفضل رعاية نفسية وأسرية، وأفضل إعداد تربوي وعلمي ومهني وتفوقت في ذلك، وأعدت جيداً لسوق العمل المعولم؛ فلذلك فإنها تجد فرصها بسهولة للولوج فيه والنجاح فيه، مثال ذلك: أولئك الشباب الذين سرعان ما يتركون وظائفهم في القطاع الخاص المتقدم، كي يؤسسوا مشاريعهم وأعمالهم الخاصة على اختلافها.

أما الشريحة الثانية فيمكن أن يطلق عليهم فئة الشباب المحظي، والتي تعوّض إمكانات الأسرة ونفوذها عن قصور إعداده العلمي والمهني، أبناء الأسر ذات النصيب الأكبر من مغام الوفرة ، والتي تمسك بزمام

(١) الوظيفة أبرز هموم الشباب(مقال لـ أ/ محمد الغنيم، منشور في جريدة الرياض الخميس ١٩ شوال ١٤٣٣ هـ العدد

المال والأعمال، الأسر ذات العلاقات مع أهل السلطة والمكانة في المجتمع، فمكانه محفوظ وحياته المستقبلية مضمونة (إرثاً، وزواجاً، وكسباً) بعد أن يتجاوز ما يسمى بسن الطيش والعبث..

فإذا ما أخرجنا شريحة الشباب النخبوي والمحظي، فإن محور الحديث عن شريحتين من الشباب: فئة الشباب المكافح من أجل تحسين ظروف حياته، ممن يلتحقون بالتعليم العام والجامعات والوطنية، و شريحة الشباب الجامعي المكافح هي الشريحة التي تسلط عليها الأضواء في تقارير العمالة والبطالة.

والشريحة الأخرى التي تدخل في المعاناة فئة الشباب المهمشة، والتي يمكن أن يطلق عليها شباب الظل، ممن لم يتابعوا دراسة منتظمة، وتحولوا في أحسن الأحوال إلى التعليم المهني، أو نالوا قسطاً متفاوتاً في قيمته من التدريب المهني، أو انخرطوا في الأعمال الحرفية، وأعمال الارتزاق بوسائلهم الخاصة^(١).

ولعل في هذا المبحث نسلط الضوء على أبرز تطلعات ومطالب الشباب الاقتصادية:

- توفير فرص عمل مناسبة لهم بحيث يستطيعون أن يوظفوا طاقاتهم وإمكانياتهم ضمن مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبأجور ملائمة للوضع المعيشي.
- تدريب الشباب في الجامعات والمعاهد على المهارات الحقيقية التي يتطلبها سوق العمل، أو وجود جهات ومؤسسات تقوم بتعليم وتدريب الشباب على ذلك؛ من أجل المواءمة بين مخرجات التعليم والتدريب من جهة وسوق العمل ومتطلباته من جهة أخرى^(٢).
- تشجيع المؤسسات الأهلية على توظيف أبناء الوطن بدلاً من العمالة الوافدة، والحد من الوسائل التي يستخدمها أرباب تلك المؤسسات لتفجير أبناء الوطن من تلك المؤسسات مع

(١) ينظر: الشباب الخليجي والمستقبل دراسة تحليلية ص ٦٨-٧٠.

(٢) ينظر: الشباب العربي ورؤى المستقبل ص ٢٣، التمكين الاقتصادي للشباب ص ٣.

حاجتهم لها، كإصرار أربابها على سياسة الأجر الأدنى مقابل الجهد الأعلى المفروض على العاملين، وطول وقت العمل بما لا يتناسب مع الأجر، وغير ذلك..

وقد تنبّهت الهيئات المسؤولة عن خطر إحلال العمالة الوافدة مكان شباب الوطن فأطلقت خططاً كبرى للتدريب والتأهيل، بهدف إحلال العمالة الوطنية محل الوافدة، ووظفت لهذه الخطط الموارد البشرية والمالية، إلا أن سوق العمل في القطاع الخاص قد أحبط عملياً جل هذه الجهود، وذلك لسببين: يتمثل الأول في العوالة وتوجهاتها في العمالة، والتي تتبع سياسة الأسواق الحرة والقائمة على قتل الكلفة بمعنى تحقيق أعلى أرباح ممكنة بأقل كلفة تشغيل، والسبب الآخر ما احتج به أصحاب الأعمال من عدم وجود الكفاءات الوطنية والرغبة الجادة من أولئك الشباب في تحمل مسؤولية الأعمال..

فالاتهامات المتبادلة من قبل المؤسسات الأهلية والشباب تتكرر دوماً على اعتبار أن هذه المؤسسات لا ترى لدى شباب الوطن الكفاءة التي تناط بهم، بينما يرى الشباب بأن بعض المؤسسات الأهلية تختلق الأعذار في هذا المجال لهدف سعيها للحصول على عمالة رخيصة تقوم بنفس العمل المطلوب^(١).

• الحد من الفساد الإداري في المؤسسات الحكومية والأهلية ومكافحته؛ إذ أن عوامل الوساطة والمحسوبية والانحياز بمختلف أشكالها تسهم في تفويت فرص عمل للكثيرين من الشباب الذين يفتقرون إلى مثل هذه العوامل التي تسهل عملية الحصول على عمل في الوقت المناسب وبالأجر المناسب^(٢).

(١) ينظر: الشباب الخليجي والمستقبل ص ٧٥، الشباب والعمل (مقال لـ أ/ جعفر الشايب منشور في موقع الملك

عبدالعزیز للحوار الوطني بتاريخ ٢٩/٨/٢٠١٤هـ)

(٢) ينظر: الشباب العربي ورؤى المستقبل ص ٢٤.

• العمل على تشجيع الطاقات الشابة التي تمتلك الحماس والمبادرة للقيام بإدارة وتطوير مشاريع

خاصة بها، وتكون تحت إشراف مؤسسات ذات خبرة وتجربة في هذا المجال، مع دعم مادي لهم

في بادئ الأمر للنهوض بتلك المشاريع^(١).

٢/ الشباب والمسكن:

إن تملك السكن المناسب يمثل مصدر استقرار وطمأنينة وراحة نفسية وأمنًا اجتماعيًا، بالإضافة إلى كونه يمثل دعامة اقتصادية كبرى للأسرة والفرد؛ لأنه يوفر (٥٠٪) من دخل الأسرة الذي بدون تملك السكن سوف يُدفع لاستئجاره خصوصاً في خضم هذا التنافس المحموم على رفع الإيجارات دون الأخذ بعين الاعتبار انعكاساته السلبية على اقتصاد الأسرة وبالتالي انعكاسه على المجتمع.

و لأجل ما ذكر كان السكن عند الشاب من أهم القضايا المؤرقة لديه، حيث جاء في الاستبيان الذي أجره مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني لرصد أهم قضايا الشباب-والذي سبق الإشارة إليه- أن قضايا الإسكان والإيجارات تقع في المرتبة الثانية- بعد التوظيف- ضمن الأولويات المهمة لدى شريحة الشباب السعودي وذلك بنسبة ٣٢%^(٢).

فيعيش معظم الشباب الذين يشكلون نحو ٧٠% من سكان المملكة حلم تملك منزل لكي تبدأ حياتهم العائلية التي تجعلهم في وضع مستقر، لكن صعوبات عدة تقف في وجه كل من أراد الحصول على هذا المسكن ، ولعل من أهمها:

(١) ينظر: الشباب والعمل (مقال لـ أ/ جعفر الشايب منشور في موقع الملك عبدالعزيز للحوار الوطني بتاريخ ٢٩/٨/١٤٣٥هـ)

(٢) الوظيفة أبرز هموم الشباب (مقال لـ أ/ محمد الغنيم، منشور في جريدة الرياض الخميس ١٩ شوال ١٤٣٣ هـ العدد ١٦١٤٥).

ارتفاع أسعار العقار، وتدني الرواتب التي يسحب ثلثها مقابل إيجار السكن، وارتفاع تكاليف المعيشة. الأمر الذي فاقم الأزمة ودفع العديد من الشباب إلى العزوف عن الزواج لعدم قدرتهم على تحمل المسؤولية الاجتماعية .

ويتطلع الشباب إلى حل سريع اتجاه هذا المعوق، وذلك بتطبيق حلول جذرية وفعالة أشار لها المختصون، من أبرزها:

- تسهيل إجراءات القروض العقارية من صندوق التنمية العقارية، ورفع مقدار تلك القروض.
- مساندة البنوك بتقليل نسبة الأرباح على المواطن .
- الاتجاه إلى تطوير مخططات المنح، وتخطيط مزيد من الأراضي الحكومية وإيصال الخدمات إليها وعرضها للبيع بأسعار اقتصادية، إذ سيؤدي ذلك إلى انخفاض أسعار العقارات، فالعمل على إعادة سوق العقار إلى المستويات الطبيعية بصورة تدريجية أصبح أمراً مطلوباً بل مُلحاً.
- العمل على الحد من أسعار مواد البناء بحيث يصبح قرض صندوق التنمية العقاري كافياً لبناء منزل العمر^(١) .

(١) ينظر: أزمة السكن بين المعوقات والحلول،(مقال ل د. حمد بن عبدالله اللحيدان منشور في صحيفة الرياض، الجمعة ٦ ربيع الأول ١٤٣٤ هـ - ١٨ يناير ٢٠١٣م - العدد ١٦٢٧٩)، تملك السكن هاجس يطارد الشباب السعودي صاحب الدخل المحدود،(مقال حرر ل موقع العربية نت السبت ٣٠ صفر ١٤٣٤ هـ - ١٢ يناير ٢٠١٣م)

المطلب الثالث: تطلعات الشباب الاجتماعية :

ستحدث في هذا المطلب عن أبرز أمرين اجتماعيين يعيشها الشباب، الأمر الأول : الفراغ... والفراغ قد سبقت آراء وكتابات كثيرة تناولت هذا الجانب في مواضيع تهم الشباب، ولكن مع ذلك لا يزال وسيبقى هذا الموضوع مطروحاً وقابلاً للنقاش؛ وذلك لأهميته للشباب وتأثيره عليه، ولا يقبل أي عقل سليم أن يتساهل مجتمع من المجتمعات في صنع أجيال ضائعة أوقاتهم، علماً بأن جهوداً تبذل من كل الأطراف المعنية والمهتمة بشؤون التربية والإصلاح والإعداد الاجتماعي من أجل تكوين الشباب وإستثمار طاقاته الخلاقة وفعالياته الهامة بهدف صنع المستقبل الكريم، وتفصيل هذا يأتي في موضعه.

الأمر الثاني: الزواج.. وهو في مقدمة الحاجات الاجتماعية وهو السبيل المشروع لتحسين الشاب وعفته، و طريق للشباب نحو حياة مستقرة تسودها المودة والرحمة والتعاون المتبادل، إلا أنه يعوق تلبية رغبته كثير من التعقيدات الاقتصادية والاجتماعية تفصل ذلك في موضعه..

١ / الشباب والفراغ:

إن شباب اليوم هم رجال الغد الذين سيملكون زمام الأمور في المجتمع إدارةً وتوجيهًا وتعليمًا وعطاءً وبناءً، الأمر الذي يدعونا إلى استشعار أهمية الوقت لدى الشاب وخصوصاً وقت الفراغ من العمل، ما هو الذي سيكتسبه في ذلك الوقت؟ وما الذي سيعود به؟ هل هو أمر إيجابي يعود به على نفسه ومجتمعه، أم عكس ذلك..

روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ"^(١) وقد اجتمعت النعمتان في مرحلة الشباب، ويراد بالمغبون إما الغبن بسكون الباء وهو النقص في البيع، وإما من الغبن بفتح الباء وهو النقص في الرأي، فيكون مراده أن

(١) صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب لا يعيش إلا عيش الآخرة (رقم: ٦٤١٢) (٨ / ٨٨)

هذان الأمران إذا لم يستعملا فيما ينبغي فقد غبن صاحبهما فيهما أي باعهما ببخس لا تحمد عاقبته، أو ليس له في ذلك رأي ألبتة^(١)، فهو نعمة لكن إذا استغل في معصية الله كان بلائاً ونقمة، و قد قال بعض البلغاء: " من أمضى يومه في غير حق قضاه ، أو فرض أداه ، أو مجد أثله أو حمد حصله ، أو خير أسسه أو علم اقتبسه ، فقد عق يومه وظلم نفسه " (٢) .

إن مسألة أوقات الفراغ عند الشباب ما إن تطرح إلا وتتبادل الاتهامات فالكبار يتهمون الشباب بأنهم قد انصرفوا عن الثقافة والقراءة إلى أمور تجلب لهم أضرار خلقية وسلوكية تؤذيهم، وتؤدي محيطهم، كما يتهمونهم بالميل إلى الكسل والدعة، وأما الشباب فيضعون اللوم على قلة أماكن الترفيه وضعف الإمكانيات في المؤسسات والأندية الشبابية..

وبالنظر إلى واقع الشباب اليوم وكيفية قضاءهم لأوقات الفراغ، أفادت دراسة قام بها مركز رؤية للدراسات الاجتماعية على عينة من الشباب الجامعي، على مستوى المناطق الخمس في المملكة العربية السعودية، وذلك حول أولويات واهتمامات الشباب الجامعي في قضاء وقت الفراغ ، فاحتل الإنترنت المرتبة الأولى في قضاء وقت الفراغ وذلك بنسبة ٥٧٨% ، ثم مشاهدة التلفاز بنسبة ٥٧٥%، وأخيراً العمل التطوعي بنسبة ٢٤%.

كما وجدت دراسة أخرى قام بها "الصندوق الخيري" وتمت على أكثر من ١٥٠٠ شاب من الشباب الجامعي خلصت الدراسة إلى أن الإنترنت كان في مقدمة الأولويات بالنسبة للشباب السعودي الجامعي

(١) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري - (٣٣ / ١٧٢)

(٢) أدب الدنيا والدين - (١ / ٥٧)

في قضاء وقت الفراغ، تليه مشاهدة التلفاز، ثم العمل التطوعي، كما بينت الدراسة أن أكثر البرامج مشاهدة للشباب: المسلسلات، تليها الأفلام العربية والغربية، فالرياضة^(١) ..

كما أن هنالك فئات من الشباب يقضي فراغه بالتسكع في الشوارع والأسواق التجارية الكبرى، ويدفع هذا التسكع إلى الانزلاق في بعض التصرفات التي لا تليق بالشباب المسلم، من المعاكسات والتحرشات والكلمات النابية، كما أن هناك فئات تقضي فراغها في المقاهي وقد تكون بعض المقاهي سببًا لانحرافه في التدخين والشيشة ..

إنه بالنظر إلى الواقع وإلى ما تشير إليه الدراسات نلاحظ أسفًا هدرًا كبيرًا لهذه الطاقات الشبابية، وضياغًا للأوقات، إضافة إلى ما قد يجنيه الشاب من تلك الممارسات من انحرافات دينية وأخلاقية ..

وكما قال بعض الشعراء : لقد أهاج الفراغ عليك شغلًا وأسباب البلاء من الفراغ^(٢) .

ولا يعني ذلك أن ترفض فكرة الترويح والاستحمام، لكن القصد أنه لا بد من التكاتف والتعاون لتنظيم أوقات الفراغ لدى الشباب، وتوجيههم نحو الأفضل^(٣)، بتنمية مواهبهم وقدراتهم وطريقة التفكير لديهم ..

و لمواجهة الآثار السلبية السيئة لمشكلة الفراغ علينا العمل على ما يلي:

• تشجيع الشباب على البذل التطوعي:

(١) ينظر: الشباب السعودي.. الذات واللذات (مقال ل: أبو لجين إبراهيم آل دهمان، منشور في صحيفة سبق

الإلكترونية بتاريخ ٢٥ ربيع الأول ١٤٣٥-٢٠١٤-٠١-٠٤)

(٢) أدب الدنيا والدين - (١ / ٥٧)

(٣) ينظر: الشباب الخليجي والمستقبل ص ١٢٩

إن الشاب بطبيعته مدفوع إلى العطاء، إذا وجد الإطار المحفز والمطلق لحماسته، ولا يخفى أن البذل التطوعي متجذر في شخصية الإنسان المسلم عمومًا، يقول سبحانه: {وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٩

ولا يخفى ما يجنيه المرء من التطوع من الأجر العظيم في الآخرة إن أخلص النية، كما يعود عليه وعلى مجتمعه من النفع الدنيوي العاجل، من تعزيز القدرات، وتقوية رابطة الألفة بين الناس، وغرس المبادئ الحسنة بتقدير ذوي الحاجة، وخفض الجناح واللين لهم، والبذل والجود المادي والمعنوي ..

والتشجيع والحث يبدأ من البيت والأسرة ، كما أن للمسجد والجامعات والمعاهد دور في ذلك ، وحتى يقبل الشباب على تلك الأعمال التطوعية النافعة فإن على تلك المؤسسات المتبنية لذلك أن تبتعد عن الرتابة والتقليدية، مما لا يثير حماس الشباب، الذي يحتاج إلى الشعور بالحيوية والتأثير والجدة.. كما أنه يضاف إلى أنه من الضروري فسح المجال أمام الشباب في المشاركة في اتخاذ القرار وإدارة البرامج التطوعية، لا أن يكونوا مجرد أدوات منفذة فإن هذا منفر لهم^(١) .

• صياغة الأهداف :

إن غياب الأهداف لدى بعض الشباب هي السبب الأكبر في ضياع أوقاتهم وسوء استثمارها، ولا نقصد هنا غياب الأهداف المرحلية، من زواج أو نجاح في الجامعة أو الحصول على ترقية مناسبة في العمل، إنما الأهداف الكلية في الحياة، فأغلب الشباب إلا من رحم الله لا يصيغون حياتهم وفق

(١) ينظر: ممارسة لمعنى العطاء(مقال ل: فاطمة الحماس، مقال منشور في الموقع الإلكتروني لها أون لاين. ٢٧ -

شعبان - ١٤٣٥ هـ | ٢٦ - يونيو - ٢٠١٤)، الشباب الخليجي والمستقبل ص ٨٤.

أهداف محددة سابقًا؛ وبالتالي يبقى في جعبتهم الكثير من الأوقات غير المستغلة، إن الأهداف في الحياة هي بمثابة البوصلة الذاتية لكل إنسان، فهي التي تحدد له الاتجاه الذي ينبغي عليه أن يسلكه في هذه الحياة، وتشكّل له إطارًا مرجعيًا يستطيع أن يرجع إليه ليتخذ كافة قراراته، أما الذي لا يملك أهدافًا؛ فإنه يخبط في حياته خبط عشواء، لا يدري أي الطرق يسلك، ولأهميته فإنه يلزم أن يغرس المربون والقياديون ذلك في نفوس الشباب، و يوعى الشاب أهمية ذلك..

- تربية الشباب على علو الهمة:

تأتي الهمة الضعيفة لتضيف سببًا من أسباب هدر الأوقات لدى الشباب، فمن سمت همته وتطلع إلى معالي الأمور؛ فلن يكون هناك متسع في حياته لينشغل بالتافه من الأمور، أو الدون من المشاغل. وعلى العكس من ذلك؛ فمن حامت همته حول سفاسف الأمور، فلن يعدم فراغًا هنا أو هناك، فلا تقوى همته على الانشغال بالعظائم وصرف الأوقات والأعمار فيها، وإنما تزين له همته الضعيفة توافه الأمور، فينتقل من فراغ إلى فراغ^(١).

- مساهمة الحكومات، و رجال الأعمال في إنشاء مراكز ضخمة مختصة بالشباب والنشء، تشمل على برامج ونشاطات ودورات متنوعة، دينية، وتوعوية، واجتماعية، ورياضية، وترفيهية، وتكون مجهزة بمستوى عالي، و تحت إشراف نخبة من الأساتذة والمربين والقداوات المؤثرين.
- العمل على توفير وظائف مؤقتة خلال الإجازة، وتشغيل الشباب فيها، بمرتبات مجزية، يستغل فيها الشاب وقته، وينتفع من خبرتها وماديتها..

(١) ينظر: أسباب وقت الفراغ (مقال من إعداد موقع مفكرة الإسلام الالكتروني، تاريخ النشر: الأربعاء ٠١ ديسمبر

• تشجيع وتنظيم إقامة الرحلات السياحية الداخلية، والمخيمات الخلوية، عبر إشراف دقيق من قبل مشرفين مختصين بأمور الشباب، مع تقديم التسهيلات اللازمة من قبل شركات النقل ومديريات السياحة .

• أن تقوم الجامعات والمراكز العلمية بطرح مسابقات متنوعة في مجالات الفنون المختلفة مثل كتابة البحوث والقصة، والقصيدة، والمقال، والرسم، الخ خلال الإجازة الصيفية لامتنعاص جزء من أوقات الفراغ لدى الشباب، إضافةً إلى تنوع الطرح في وسائل الإفادة من أوقات الفراغ لديهم^(١) .

• ٢ / الشباب والزواج:

إن الزواج من نعم الله التي امتن بها على عبادة؛ لما تضمَّنه من المودَّة والرحمة، والسكينة والاستقرار، وإشباع حاجات النفس البشرية، والمحافظة على النسل الإنساني، و على الأنساب، يقول تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ٢١ }^(٢) .

ولأجل ما ينطوي عليه الازدواج ويتبعه من النعم والدلائل جعلت هذه الآية آيات عدة: { إِنَّ فِي ذَلِكَ

لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ٢١

والزواج أمر جاءت به الرسالات السماوية، وأيدته الفطر السليمة، وحث عليه العقلاء في كل أمة، ودعا إليه العلماء والوعاظ.

(١) الشباب والفراغ (مقال ل د.د.علاء الدين زعتري، منشور في موقعه الالكتروني، بتاريخ: الأحد ٢٧ جمادى الأولى

١٤٣١ / ٠٩ أيار ٢٠١٠)

(٢) الروم: ٢١

وحدث أيضاً النبي صلى الله عليه وسلم الشباب على الزواج، فعن عبد الرحمن بن يزيد، قال: دخلت مع علقمة، والأسود على عبد الله، فقال عبد الله: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم شباباً لا نجد شيئاً، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا معشر الشباب، من استطاع الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء»^(١)، وقد وقع الخطاب مع الشبان الذين هم مظنة شهوة النساء ولا ينفكون عنها غالباً، ويراد بالباءة في معناها اللغوي الجماع، وتقديره من استطاع منكم الجماع لقدرته على مؤنه، وهي مؤن النكاح فليتزوج، ومن لم يستطع الجماع لعجزه عن مؤنه فعليه بالصوم ليدفع شهوته ويقطعها كما يقطعه الوجداء^(٢).

وكما حث الشباب على الزواج فإنه أيضاً أمر الأولياء بتزويج موليائهم إذا تقدم لخطبتهم من هو كفؤ، وحذر من التهاون في الرد، فعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض، وفساد عريض»^(٣)، وقد فسر العلماء الفساد المذكور في الحديث بأنه: إن لا تزوجه -وقد رضي دينه وخلقه - فإنه ستقع فتنة في الأرض وفساد كثير؛ لأنكم إن لم تزوها إلا من ذي مال، أو جاه، ربما يبقى أكثر نسائكم بلا أزواج وأكثر رجالكم بلا نساء، فيكثر الافتتان بالزنا، وربما يلحق الأولياء عار فتهيج الفتن والفساد، ويترتب عليه قطع النسب وقلة الصلاح والعفة، فليحذر كل مولي أن يكون سبباً في ذلك الفساد^(٤).

(١) صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب من لم يستطع الباءة فليصم، رقم: (٥٠٦٦) (٣ / ٧)

(٢) ينظر: شرح النووي على مسلم (١٧٣ / ٩)

(٣) سنن الترمذي، أبواب النكاح، باب ما جاء إذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه، (رقم: ١٠٨٤) (٣ / ٣٨٦)، و

سنن ابن ماجه، كتاب النكاح، باب الأكفاء (رقم: ١٩٦٧) (١ / ٦٣٢) [حكم الألباني]: حسن

(٤) ينظر: شرح سنن ابن ماجه للسيوطي وغيره (ص: ١٤١)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٥ / ٢٠٤٧)، تحفة

الأحوذى (٤ / ١٧٣)

وفي هذا الزمان الذي انتشرت فيه الشبهات والشهوات، وانصرف فيه الكثير عن طاعة رب الأرض والسموات، وأصبحت الفتن والمغريات تعصف بالشباب، تشتد الحاجة إلى الزواج صيانة وعفافاً وحصناً له - بإذن الله - من هذه المغريات.

إلا أنه على أرض الواقع يلاحظ عزوفاً وتأخر عن الزواج بين الشباب، ولأسباب متعددة، وقد أجرى الدكتور إبراهيم الجوير أستاذ علم اجتماع في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض دراسة بحثية حول ذلك، فتبين أن ٨٥% من الذين شملتهم الدراسة اعتبروا أن المسؤوليات بشأن تكاليف الزواج تعد العائق الأساسي، وأن غلاء المهور سبب تأخر زواج ٧٥% منهم.

وأفاد ٤٤% بأن قلة دخل أسرهم تؤثر على عزوفهم عن الزواج المبكر، في حين اعتبر ١٨% منهم إن عدم توفر السكن الملائم هو المعيق لأنهم يرغبون في الاستقلال عن أسرهم.

ومن الممكن حصر أبرز تلك الأسباب في التالي:

- أسباب اجتماعية: تتمثل في غياب دور الأسرة في توعية أبنائها بمفهوم الأسرة والبيت والحياة

الزوجية؟ وما هو المعنى الحقيقي للزواج في أذهان الشباب؟.

كذلك غياب دور المؤسسات الاجتماعية والهيئات غير الحكومية في إيجاد حلول عملية واقعية

تتناسب مع كل بيئة، والاستسلام والانسياق وراء ما يبثه الإعلام من مفاهيم مغلوطة عن الأسرة

والزواج ومتطلباته.

- أسباب اقتصادية: تتمثل في الارتفاع الفعلي لتكاليف الزواج والمبالغة فيها، وليس المقصود هنا المهر

فقط، ولكن أيضاً ما يتبع هذا الصداق من تكاليف حفلات عدة، كحفلة ليلة عقد الزواج، ومن

ثم حفلة الخطوبة، ولبس الشبكة، ثم هناك حفل الزفاف للرجال وللنساء، ثم الهدايا .

كذلك أيضًا صعوبة المعيشة وتكاليفها المرهقة على الشاب من مسكن ومأكل وملبس.

- أسباب ثقافية وفكرية: مبالغة الشباب في المواصفات والمقاييس المطلوبة في زوجة المستقبل. كما أن

لغياب التوعية عبر وسائل الإعلام و الكتاب والمفكرين دور في ذلك .

- أسباب نفسية: منها الخوف من المستقبل، نظرًا لانتشار ظاهرة الطلاق في العصر الحالي التي

وصلت خلال العام فقط إلى أكثر من ١٨ ألف حالة طلاق، كما تزايدت نسب فشل الزواج

خلال العشرة الأعوام الأخيرة إلى ما يقارب ٣٠ بالمئة، فيتخوف عدد من الشباب من الإقدام على

الزواج إذ يخشى أن هذا الزواج سيؤدي إلى الطلاق والانفصال فلماذا يتزوج ؟.

أيضًا طبيعة نفسية جيل اليوم فقد ولدوا في عصر يتوفر فيه كل شيء، خاصة أدوات التكنولوجيا

والاتصال، وبسبب ضعف الوازع الديني لدى بعضهم فإنه قد يتواصل مع الجنس الآخر، فالشاب

يكتفي بالتواصل مع الجنس الآخر من خلال برامج المحادثة، ويتدرج في مهاويها فيجد متعته في

ذلك ، بينما يجد أن الزواج ارتباط وقيد للحرية الشخصية وحرمان من متع الدنيا ، وتحمل مسؤولية

لا طاقة لهم بها ^(١) .

فمن أجل المحافظة على عفة المجتمع الإسلامي، وصيانتته من الانحرافات الناتجة عن ذلك، وحتى لا

يتمادى هذا الوضع بالعزوف عن الزواج، وكذلك تحقيقًا لآمال وطموحات الشباب الراغب في النكاح

وتكوين أسرة مستقرة، علينا السعي جادين لتحقيق جملة من الحلول والتطلعات:

(١) ينظر: الشباب عازفون عن الزواج أم يائسون منه؟ (مقال لـ أ/ناهد با شطح منشور في جريدة الرياض تاريخ

الدخول ١٠-١٠-١٤٣٥هـ)، شباب عازف عن الزواج! (مقال لـ أ/سحر فؤاد أحمد، منشور في موقع الألوكة، تاريخ

الإضافة: ٣١/١٠/٢٠٠٦م)، دراسة عزوف الشباب عن الزواج. الأسباب والحلول د/ عباس سبتي (مقال منشور

على الشبكة العنكبوتية)، لماذا يهرب الشباب من الزواج؟ (مقال لـ أ/ ماجدة أبو المجد، منشور في موقع الألوكة تاريخ

الإضافة: ٢٦/١٠/٢٠١٠).

١. منح "علاوة" للمتزوج ومع كل إنجاب كمساندة من الدولة للحد من العزوف عن الزواج والعنوسة!
٢. إقامة مدن سكنية للشباب بايجارات رمزية تنتهي بالتملك .
٣. تأمين قاعات أفراح حكومية على مستوى ممتاز بأسعار رمزية ..
٤. إضافة إلى رفع الدعم الحكومي المقدم من "بنك التسليف والادخار" الذي يصل إلى قرابة الخمسين ألف ريال وهو رقم يعادل الحد الحكومي لأرقام المهور المتبعة في بعض المناطق السعودية.
٥. دعم المؤسسات الاجتماعية الحكومية والأهلية ورجال الأعمال بتقديم قروض حسنة بدون فوائد للمقبلين على الزواج.
٦. إيجاد منشآت خاصة أو جمعيات تعاونية لبيع الملابس والأثاث المنزلي بأسعار مخفضة للأزواج الجدد.
٧. عمل دورات إلزامية الحضور لتوعية المقبلين على الزواج.. فالزواج "مودة" وليس فرصة لاستغلال الآخر!
٨. إدخال مقرر " الأسرة المثالية " كمقرر في المناهج التعليمية في المرحلة الثانوية والجامعية لتعريف الشباب بالزواج، وتكوين الأسرة، وكيفية التعامل بين الزوجين، وواجباتهما.

٩. مساهمة أجهزة الأعلام المرئية والمسموعة بتوعية الشباب والشابات بأهمية الزواج، وحث أولياء

الأمر بعد وضع عراقيل تحول دون تطبيق مراسم الزواج^(١).

(١) ينظر: تأخر الزواج عن الشباب الجامعي دراسة ميدنيه د. جلال السناد ص ١١٩ (وهو بحث منشور في مجلة دمشق العدد الأول ج ٢٣، ٢٠٠٧م)، الشباب عازفون عن الزواج أم يائسون منه؟ (مقال لـ أ/ناهد با شطح منشور في جريدة الرياض تاريخ الدخول ١٠-١٠-١٤٣٥هـ)، دراسة عزوف الشباب عن الزواج. الأسباب والحلول د/ عباس سبتي (مقال منشور على الشبكة العنكبوتية).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، هذا ما وسعه جهد المقل، وجاد به القلم، فما كان من صواب فمن الله، وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..

أبرز التوصيات:

١/ تشجيع الباحثين من طلاب الدراسات العليا لدراسات مشكلات الشباب وفقا للمناهج العلمية الدقيقة.

٢/ المسارعة في تقديم الحلول العملية لمشكلات الشباب بعيدا عن التنظير الممل.

٣/ اشراك الشباب في مواقع صنع القرار.

٤/ عقد مؤتمرات شبابية لدراسة تطلعات الشباب وتنفيذ توصياتها.

٥/ تفعيل التوصيات التي تم طرحها في الأوراق المتقدمة فيما يتعلق بطموحات الشباب الدينية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية.

- أدب الدنيا والدين، لأبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، الناشر: دار مكتبة الحياة، تاريخ النشر: ١٩٨٦م.
- أزمة السكن بين المعوقات والحلول، (مقال ل د. حمد بن عبدالله اللحيان منشور في صحيفة الرياض، الجمعة ٦ ربيع الأول ١٤٣٤ هـ - ١٨ يناير ٢٠١٣م - العدد ١٦٢٧٩)
- أسباب وقت الفراغ (مقال من إعداد موقع مفكرة الإسلام الالكتروني، تاريخ النشر: الأربعاء ٠١ ديسمبر ٢٠١٠).
- أصول السنة، ومعه رياض الجنة بتخريج أصول السنة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِينَ المالكي (المتوفى: ٣٩٩هـ)، تحقيق وتخريج وتعليق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري، مكتبة الغرباء الأثرية.
- الافتقار إلى الله لب العبودية. د/ أحمد الصويان، إصدارات مجلة البيان ١٤٢٥هـ، الطبعة الأولى.
- تأخر الزواج عن الشباب الجامعي دراسة ميدانية د. جلال السناد ص ١١٩ (وهو بحث منشور في مجلة دمشق العدد الأول ج ٢٣، ٢٠٠٧م.
- تجديد الخطاب الوعظي (مقال ل أ/ فيصل حسن، منشور في موقع رسالة الإسلام الاثنين في ١٨-رجب-١٤٣٥ الساعة ١٩:١٠ م)
- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس.
- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، المؤلف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، عدد الأجزاء: ١٠.
- التعليم الجامعي.. مشكلات وحلول (مقال ل د/ عبدالله محمد حريري، منشور في صحيفة الرياض الأحد ٢٧ شعبان ١٤٣١ هـ - ٨ أغسطس ٢٠١٠م - العدد ١٥٣٨٥)
- تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع.
- تملك السكن هاجس يطارد الشباب السعودي صاحب الدخل المحدود، (مقال حرر ل موقع العربية نت السبت ٣٠ صفر ١٤٣٤ هـ - ١٢ يناير ٢٠١٣م)

- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة.
- جهود الغرب في تحجيم البذل التطوعي الإسلامي؛ لماذا؟ (مقال ل: د. صالح الحصين منشور في موقع المختصر، بتاريخ ٢٠١٣-٠٣-١٥ - ١٤٣٤/٥/٣).
- دراسة عزوف الشباب عن الزواج. الأسباب والحلول د/ عباس سبتي (مقال منشور على الشبكة العنكبوتية).
- روح البيان، المؤلف: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوئي ، المولى أبو الفداء الناشر: دار الفكر - بيروت.
- سنن ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠.
- سنن أبي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، عدد الأجزاء: ٤.
- سنن الترمذي لمحمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- الشباب الخليجي والمستقبل ، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، د. مصطفى حجازي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.
- الشباب السعودي.. الذات واللذات (مقال ل: أبو لجين إبراهيم آل دهمان، منشور في صحيفة سبق الالكترونية بتاريخ ٢٥ ربيع الأول ١٤٣٥-٢٠١٤-٠١-٠٤).
- الشباب العربي وتحديات المستقبل، وقائع المؤتمر الشبابي العربي الأول، ٢٠٠٤، منتدى الفكر العربي، عمان، الأردن.

- الشباب العربي ورؤى المستقبل، إعداد مجموعة باحثين، سلسلة كتب المستقبل العربي ٤٨، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ٢٠٠٦.
- الشباب المسلم بين تجربة الماضي وآفاق المستقبل، د. عبدالحليم عويس، بحث منشور في مجلة دعوة الحق الصادرة عن رابطة العالم الإسلامي، السنة ١١ العدد ١٤١٣، ١٢٧هـ.
- الشباب بين الشبهات والشهوات (مادة مرئية ل د.محمد العوضي على قناة الرأي).
- شباب عازف عن الزواج! (مقال ل أ/سحر فؤاد أحمد، منشور في موقع الألوكة، تاريخ الإضافة: ٢٠٠٦/١٠/٣١ م).
- الشباب عازفون عن الزواج أم يائسون منه؟ (مقال ل أ/ناهد با شطح منشور في جريدة الرياض تاريخ الدخول ١٠-١٠-١٤٣٥هـ).
- الشباب والتحديات المعاصرة (مقال منشور في موقع الإسلام اليوم ل د.ليث القيسي، السبت ٢٢ جمادى الأولى ١٤٣٣)
- الشباب والعمل (مقال ل أ/ جعفر الشايب منشور في موقع الملك عبدالعزيز للحوار الوطني بتاريخ ٢٩/٨/١٤٣٥هـ).
- الشباب والفرغ (مقال ل د.علاء الدين زعتري، منشور في موقعه الالكتروني، بتاريخ: الأحد ٢٧ جمادى الأولى ١٤٣١ / ٠٩ أيار ٢٠١٠).
- الشباب وتحديات الثقافة المعاصرة (مقال للكاتب : سعيد كاظم منشور في موقع البلاغ 2013/06/17)
- الشباب يعانون ضعف الإقبال عليهم) ل د/مها الجريس، تقرير: عائشة مبارك، منشور في جريدة اليوم، تاريخ الدخول ٢٢/١٠/١٤٣٥هـ)
- الشباب.. وتساؤلات حول نظامنا التعليمي (مقال بقلم :د. فهاد بن معتاد الحمد، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، تاريخ الدخول للموقع ٢٥/١٠/١٤٣٥هـ).
- الشباب.. وتساؤلات حول نظامنا التعليمي (مقال بقلم :د. فهاد بن معتاد الحمد، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، تاريخ الدخول للموقع ٢٥/١٠/١٤٣٥هـ).
- عودة الخطاب الوعظي (مقال ل سعود الشويش، منشور في موقع لها أون لاين ٠٩ - جماد ثاني - ١٤٣٥ هـ الساعة ٥ : ٠٠)

- قواعد التعامل مع الشبهات (مادة مسموعة ل د. محمد صالح المنجد. شبكة النور العنكبوتية)
- مجموع الفتاوى، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تیمیة الحرانی (المتوفى: ٧٢٨هـ)المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- مشكلات الشباب واستراتيجيات مواجهتها بالمنطقة الشرقية (مقال ل أ.د. عبد العزيز بن عبد الكريم المصطفى، و د. عبد العزيز الساعاتي حرر في مجلة الواحة ٤ / ٩ / ٢٠٠٩م - ٥:٠٨ م - العدد (٥٠))
- ممارسة لمعنى العطاء(مقال ل : فاطمة الخماس، مقال منشور في الموقع الإلكتروني لها أون لاين. ٢٧ - شعبان - ١٤٣٥ هـ | ٢٦ - يونيو - ٢٠١٤).
- من مشكلات الشباب، للشيخ: محمد بن صالح العثيمين، من إصدارات مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين.
- الوظيفة أبرز هموم الشباب(مقال ل أ/ محمد الغنيم، منشور في جريدة الرياض الخميس ١٩ شوال ١٤٣٣ هـ العدد ١٦١٤٥).

فهرس الموضوعات:

٢	المقدمة:
٤	خطة البحث:
٥	تمهيد
Error! Bookmark not defined.	أهمية مرحلة الشباب واستثمار تلك القوى
٧	المبحث الأول: تطلعات الشباب ومطالبهم المستقبلية.
8	المطلب الأول: تطلعات الشباب الدينية .
9	الخطاب الوعظي والشباب .
11	الشباب و الشبهات :
14	المطلب الثاني: تطلعات الشباب الاقتصادية .
17	الشباب والعمل:
20	الشباب والمسكن:
23	المطلب الثالث: تطلعات الشباب الاجتماعية :
23	الشباب والفراغ:
28	الشباب والزواج:
34	الخاتمة
35	فهرس المصادر والمراجع:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات